بما هو المقصود ببيان اوائل السور بدليل انه لم يعملوا بذلك في بسم الله مجرا
ومرسها واقرا باسم ربك قلت وقد ذكر الشيخ ايضا في الباب الحادي
والثلاثمائة ما نصه الاوجه عندي ان سورة الانفال وبراءة سورة
واحدة ولذلك تركت البسملة بينهما وان كان لتركها وجه وهو عدم
المناسبة بين الرحمة والتبري ولكن ما لهذا الوجه تلك القوة بل هو
وجه ضعيف وذلك ان البسملة موجودة في اول كل سورة وويل وايه
الرحمة من الويل اه وذكر ايضا في الباب السابع والعشرين وثلثمائة ما
نصه الخبر الوارد والشاهد يشهد له بصدقه من بعد ان جعلني
في ذلك على بينة من ربي ان اختصاص البسملة في اول كل سورة انما هو
تتويج الرحمة الالهية في منشور تلك السورة وان الرحمة تنال كل
مذكور فيها من المسلمين فانها علامة الله على كل سورة انها منه تعالى
كعلامة السلطان على مناشيره والحكم للتتويج فان به يقع القبول
وبه يعلم انه من عند الله هذا اخبار الوارد لنا نحن نشهد ونسمع
ونعقل ولله الحمد لكن في حجاب عن شهود الملك الذي نزلت منه الشرائع
ليفرق بين الولاية مقام الولاية ومقام الرسالة فافهم وذكر ايضا
في الباب الثامن والثلثين وثلثمائة ما نصه اعلم ان الله تعالى جعل
البسملة اول كل سورة من القرآن حاكمة على كل وعيد فيها لاحد
من المسلمين فما الكل موحد الا الرحمة لاجل بسم الله الرحمن الرحيم فهي
بشرى عظيمة لزوال كل صفة توجب كشفا على احد من عصاة الموحدين
واما سورة التوبة عند من لم يجعلها من سورة الانفال فاجعل لها
اسم التوبة وهي الرجعة الالهية على العباد بالرحمة والعطف فقام
اسم التوبة مقام البسملة فان الرجعة على عباده تعالى لا تكون الا
بالرحمة اه قال في الباب الخمسين منه سبب الحيرة في الله تعالى طلب
معرفة ذاته باحد الطريقين اما بطريق الادلة العقلية واما
بطريق تسمى المشاهدة فالدليل العقلي يمنع المشاهدة والدليل السمعي

ها

اولياء

وايضا في بدء السورة اشارة على
البسملة في باء براءة كما قال الغزولي
في تحقيق هكذا اه

قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
العجز عن درك الادراك ادراك
وقال علي كرم الله وجهه والبحث
عن سر ذات الله اشراك الا قال في قاضي
زاده في شرح الامنت اه

قداوما

قداوما اليها وما حج وقد منع الدليل العقلي من ادراك حقيقة ذاته
تعالى من طريق الصفة الثبوتية النفسية التي هو في نفسه عليها فلم يبق
للعقل بنظره الا الصفة السلوب لا غير وقد سموا ذلك معرفة وكلما
ازدادت حيرة زاد العلم بالله تعالى [illegible] ولذلك كانت حيرة اهل
الكشف اعظم وقال لولا منازعة الانكار من العلماء اولي الامر
على اهل الله عز وجل لاتوا بنظير ما جاءت به الانبياء من صفات الله تعالى
من تعجب وفرح وضحك ونزول ومعية ولكن نعم ما فعل العلماء
في انكارهم ونعم ما فعل اهل الله في عدم التلفظ بما اطلعهم الله عليه
من معرفته اه وقال في الباب الحادي والخمسين من رجال الله من
اعطاه الله تعالى علامة يعرف بها الحرام والحلال في الماكل والمشرب
والملابس وغير ذلك فاستراح من التعب والتفتيش وسوء
الظن بعباد الله المكتسبين لذلك المال ثم ان هذا الامر لا يكون لهم
الا بعد التضييق الشديد في الورع وهنالك جازاهم الله ونفس
عنهم ما اعطاهم تلك العلامة في المطعوم مثلا فيستعملونه ويظن
من لا علم له بذلك انهم اكلوا حراما وليس كذلك اه وقال في الباب
الثاني والخمسين اعلم ان نسبة الانسان الى امه اولى من نسبته الى
ابيه وذلك لانه من جهة ابيه ابن فراش ومن جهة امه ابنها حقيقة
وقال في الباب الثالث والخمسين يجب على كل من لم يكن له شيخ
ان يعلم بهذه التسعة امور حتى يجد له شيخا وهي الجوع والسهر
والصمت والعزلة والصدق والصبر والتوكل والعزيمة واليقين
واطال في بيان كل منها والله تعالى اعلم وقال في السابع والخمسين
في قوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها انما قدم الفجور على التقوى
في الذكر لينبه تعالى على ان الفجور هو الغالب على الانسان ورجع
العبد الى ربه في كونه هو المقدر عليه ذلك فيتوب تعالى عليه فالالهام
والالهام بالفجور من باب كل كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء

بهار

السابع

الالهام لم يكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)